مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**

مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**

لتاريخ: **26/08/2020**

نص السؤال

الزعم أن الهدى في اتباع اليهودية دون سواها

الجواب التفصيلي

عة مغشوشة وعلم مزعوم:

زى [10] إلى الأنبياء.

إننا أمام هذه اللوحة التوراتية نستطيع أن نجد التفسير الصحيح لانحرافات كثيرة في التاريخ البشري، جعلت هذا التاريخ ينحرف عن هدى الله، وعن الرحمة والعدل، ويصبح كأنه غابة فيها أسود هم اليهود، والذئ
وب.

مية [11] التي تملك الخيوط، والتي تحرك الألعاب التآمرية، ولا تعرف نفسها إلا من خلال الصدام مع الآخر" [12].

بل أضيف إليها ما هو شر منها وهو "التلمود" دستور اليهود الأساسي، يعرفنا به "ظفر الإسلام خان" بقوله: "ينقسم التلمود إلى جزئين هامين:

1. المشناه mishnah: وهو الأصل "المتن".
2. جمارا Gamara: شرح مشناه، ومشناه أول لائحة قانونية وضعها اليهود لأنفسهم بعد التوراة، جمعها يهوذا هاناسي فيما بين 190، 200 م، أي بعد قرن تقريبا من تدمير تيطس الروماني الهيكل. أما "جم

ام 400 م، وجمارا بابل هو سجل ممائل للمناقشات حول تعاليم المشناه، دونها علماء بابل اليهود، وانتهوا من جمعه سنة 500 م تقريبا.

أورشليم يسمى "تلمود أورشليم"، ومشناه مع شرحه جمارا بابل يسمى "تلمود بابل"، وكلاهما يطبع على حدة.

ين [13] التابعين لأهواء النفس، ونشطت حركتهم بعد ظهور عيسى ابن مريم - عليه السلام - مما أدى أخيرا إلى تسجيل المبادئ الهدامة التي قامت عليها دعوة الفريسيين التي استنكرها المسيح" [14].

مود هو كتاب بني إسرائيل الأقدس، وهو - في قداسته - فوق التوراة، وسائر الأسفار اليهودية، وليس هناك ما هو أسمى مقاما من التلمود المقدس، ذلك قول أحبارهم الثقات عندهم.. وهذا التلمود الأقدس، - كما

ين" [15].

وعن خلاصة مضمون هذا الكتاب الأقدس لدى اليهود، الذي يعطي ملامح شريعتهم التي يعتبرونها عندهم هي الحق الذي لا محيد عنه، يحدثنا ظفر الإسلام خان، فيقول: "التلمود مركب عجيب لآراء متناقضة أحيا
دي.

شجار لأحد الأجانب، ثم أمر خادمه أن يقطع بعض الأغصان قائلا: إن الأجنبي يعرف عدد الأشجار، ولكنه لا يعرف ضخامتها، وعدد أغصانها. وما أصدق ما قاله د. جوزيف باركلي عن التلمود:

"بعض أقوال التلمود فعال، وبعضها كريه، وبعضها الآخر كفر، ولكنها تشكل في صورتها المخلوطة أثرا غير عادي للجهد الإنساني وللعقل الإنساني وللحماقة الإنسانية.

(فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به)

(المائدة: 13)

، (ويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون (79))

(البقرة)

، (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون (85))

(البقرة).

ب ويكذب، حتى يصدق هو نفسه كل أكاذيبه، وينسى أنه مخترعها الأصلي، ولكن رغم هذا يبقى دائما شيء واحد، الكلمة المكتوبة منذ آلاف السنين، والآثار التي تحدد بالضبط عمر الأشياء وعمقها، ومخطوطات النار

لانه [16].

على أرض الواقع، في تاريخ وواقع اليهود وعلاقتهم بالأمم والشعوب الأخرى؟! نجد ضالتنا للإجابة عن هذا السؤال في كلام ضاف للدكتور عبد الحليم عويس قال فيه: "وهذا السلوك يعود بجذوره إلى التوراة التي

إن التوراة التي يستلهمها اليهود دائما، والتي بنوا من أجلها دولة إسرائيل، هي التي تقف - بفلسفتها - وراء هذا الخراب العالمي. إن الإيمان الديني المكين لدى اليهود بأنهم شعب الله المختار، وأن الناس قس
هم.

وحديثا، والمحركة لهم سياسيا في العصر الحديث - عقيدة جرت العالم كله إلى كوارث لا نهاية لها، فقد عمل اليهود على تمزيق الأوطان، والقضاء على القوميات والأديان، وإفساد نظم الحكم في كل الأقطار، بإغ

غاء [17] إلى حيوانات، وأن من الضروري أن تسحق هذه الكلمة ويزول مدلولها تماما.

ين الأرحام، ويدفعون الناس للشهوات والانحلال، والبعد عن كل القيم الإنسانية، وترسم "بروتوكولات حكماء صهيون" الطريق لليهود لأن يستغلوا النزعات والغرائز الإنسانية كالمال والنساء والغرائز مع الجويم، ل

وتهتم البروتوكولات بأن يسيطر اليهود في هذه المرحلة على الصحافة ودور النشر وجميع وسائل الإعلام، حتى لا يتسرب للرأي العام إلا ما يريده اليهود وحدهم، ويستعمل اليهود المال وسيلة من أكبر وسائله

لي.

قرن العشرين الدموية، والبداية الكئيبة للألفية الثالثة. كل هذا الذي يمكننا تسميته بأزمة الإنسانية المعاصرة، تعود بجذورها وفكرها ومفرداتها العقدية، ونماذجها السلوكية إلى أسفار التوراة، وإلى هذه اللوحة الفا

وية" [18].

دية المعتنقة لدى هؤلاء القوم، وهذه هي تجلياتها على أرض الواقع، فما الذي يغري فيهما من إنسانية وخير وصلاح لتكون هذه الشريعة منهاجا للبشر ونبراسا لحياتهم دون غيرها من الشرائع؟! فليكن الناقد بصيرا

ة:

يل التوراة المحرفة التي تصف المولى - عز وجل - وأنبياءه بأبشع الصفات وأخسها، وتمتهن المرأة وتحتقر إنسانيتها؟! أم طريق التلمود المؤلف بروح عنصرية بغيضة، حاقدة على مختلف الأمم والشعوب؟!

ابت أن شريعة محمد - لا التوراة - هي الرسالة الخاتمة لرسالات السماء الناسخة لما قبلها والمهيمنة عليها، وعند اليهود وأهل الكتاب عموما البشارة بذلك في كتبهم إيماء وتصريحا، وعلماؤهم وأحبارهم يعرفونه ك

تلمود العنصرية ارتكب اليهود - ولا يزالون - أبشع الجرائم، ولعبوا ويلعبون أخس الأدوار، فهل في هذه المبادئ المعتنقة، وفي السلوك المترتب عليها المستند إليها، ما يغري باتباعها والتمسك بها واعتبارها الأفد

المراجع

1. [10]. تعزي: تنسب.
2. [11]. الماسونية: حركة لها طابع سياسي وديني، يرجع تاريخ إنشائها ـ على الراجح ـ إلى بداية القرن الأول الميلادي، عندما كان حاخامات اليهود يتنبأون بقرب ظهور نبي جديد، وقد طرحت نفسها على أنها مؤ
خير Ry للنسبة، ومعناه: جمعية البنائين الأحرار، وكان القول السائد في القرن السابع عشر أن صاحب المهنة الحر هو الذي لا يتقيد بحرفة، فكل من النجار والحداد والبناء يعد "ماسون"، فإذا انتسبوا لنقابة أو رابط
3. [12]. ط1، 2003م، ص55، 56.
4. [13]. الفريسيين: فرقة يهودية.
5. [14]. الأرز، ط2، 1972م، ص11، 12.
6. [15]. ط1، 1993م، ص3، 4.
7. [16]. الأرز، ط2، 1972م، ص90: 93.
8. [17]. الغوغاء: السفلة من الناس.
9. [18]. ط1، 2003م، ص64: 69.